

اثر الحرب العالمية الأولى

علي الطنطاوي

السلام عليكم ورحمة الله. اعود بكم الى اه حديث الحرب العامة الاولى. قلت لكم ان الحرب العامة الاولى جاءتنا بثلاث نتائج كان لها اكبر الاثر في حوادث هذا القرن الذي اوشك ان ينتهي والذى نحاول - 00:00:00

بان يقدم صورا عنه. الاثر الاول انها وضعتنا في مواجهة هذه الحضارة معاصرة. الحضارة هذه المعاصرة لم تكن البلاد العربية غريبة عنها. يعني كل البلاد العربية غريبة عن هذا مصر اليوم سبق اتصالها بها من ايام الحملة الفرنسية ايام نابليون لبنان بعد - 00:01:00
وبالمناسبة كلمة انبه لها يعني على الهاشم بس جاءت مناسبتها الان اعتقاده مؤرخو النهضة الاخيرة ان يبدأوها ان يجعلوا بدايتها
وسبيها الاول حملة على مصر مع ان هزه النهضة في الحقيقة انما بدأت بدأت الحركة بعد - 00:01:30

الطوبل وبدأت الحياة بعد هذا يعني النوم العميق الذي يشبه الموت بحركة الحركة الاصلاحية هي دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب.
اي كلمة على الهاشم. اعود الى موضوعي. فكانت حظوظ البلاد العربية - 00:02:00
من الحضارة الاجنبية هاي متفاوتة. فلما جاءت الحرب الاخيرة لما الاولى فلما انتهت الحرب الاولى صرنا امامها مباشرة. ارأيتم اذا لو
ان يعني رجلا في مكان مسلط عليه الاوضواء. مثل الاوضواء اللي مسلطة علي اعاذكم الله منها. خمسة الاف شمعة الان موجهة الى
وجهي. لو - 00:02:20

وانطفات فجأة او خرجت الى مكان مظلم لا استطيع ان ابصر. بل خذوا العكس لماذا لو ان رجلا في مكان مظلم وخرج رأسا الى ضوء الشمس لا يستطيع ان يبصر. هذا التبدل - 00:02:50

هذه الصدمة على حدة العين تجعل بصره يزيف. نحن لما واجهنا هذه الحضارة من قريب زاغت ابصار فريقانا. فذهب كل منا مذهبها. بعض الناس وآآآ اكثراهم من المشايخ من مشايخنا الصالحين الافاضل الذين كانوا يشتغلون بالعلوم الاسلامية لكنهم -
00:03:10
هم كانوا بعيدين عن اوروبا وما فيها وعن امريكا من باب اولى. فلما واجهوها رفضوها. رفضوها بحجة انها حضارة قوم يعني غير
مسلمين. ولا تجيء من غير المسلم الا ما يخالف الاسلام فوقفوا وقفه المعارض حتى للحقائق -
00:03:40

العلمية التي جاءت بها فريق اخر من الشباب فتحوا قلوبهم لها وقبلوها اللي ما فيها حتى الشرور وحتى المفاسد وحتى الاباطيل.
بحجة ان هؤلاء الغربيين اقوى منا وارقى منا ما يأتي منهم يكون خيرا بالنسبة لنا. كل الموقفين كان خطأ - [00:04:10](#)
وكلا الموقفين في الحقيقة ناشئ عن خوفهم خوف الفريقين من هذه الحضارة التي دخلت فجأة هلا اذا كنت مashi في البرية صادفك
وحش ازت تعمل اما ان تحاول الهجوم اليه هجوم المستميت للدفاع عن نفسك او ان تهرب منه. وكيف - [00:04:40](#)
سلحاليمن منشأ الخوف. هذا الخوف بقي عندنا الى الان ما يسمى اليوم اه ترونوه في التمثيليات وتقرأون عنه عقدة الخواجة هذه
موجودة الان وهاي مع الاسف في كثير من البلاد نستشعر نحن الضعف او نستشعر اننا صغاري عندما نرى هؤلاء الغربيين - [00:05:10](#)
وهذا هذا ينبغي ان ننتبه اليه. كلمة على الهاشم لكنها قد تكون اهم مما في الصلب. ان تعود ثقتنا بالله ثم ان تعود لنا ثقتنا بانفسنا لا
سما الذي اؤمن هنا الذي اؤمن - [00:05:40](#)

او يأتون لمدن الخليج هؤلاء لو كانوا اساتذة كبارا او كانوا خبراء او كانوا اطباء مهما كانوا هؤلاء جاؤوا وهم محتاجون اليكم جاءوا
يأخذون منكم ما جاءوا ليعطوكم. والعرب يقولون من اخذ الاجرة فهو اجير. تستطيعون هلا انا صاحب بيت. بيتي صغير لو جاءعني

في اغنى الناس و اكبر الناس انا ليس لي الحق ان احكم عليه في بيته لكن انا احكم على بيتي. اذا جاء مثلا وامرأته كاشفة قل له انا

اعذر. ما استطيع ان استقبلك في بيتي. لانني لا استقبل امرأة متكشفة. فنحن اول شيء - 00:06:30
الشعور بالنقص امامهم ينبغي ان ان يزول. بعد ذلك ما الذي نشأ؟ قلت لكم وبما انه قسما قليلا من الناس اكثراهم من المشايخ وقفوا ضد هذه الحضارة ورفضوها بكل ما - 00:06:50

فيها في اول الامر وقسم قليل من الشباب اصر على انه ايضا قليل. قبلها بكل ما فيها ومجموع الشعب سائر الامة ما احست بها في اول الامر وبقيت ماشية في طريقها - 00:07:10

تصوروا اننا كنا ونحن صغار نسمع من بعض المشايخ انكار كروية الارض يعلموننا انه من اعتقاد ان الارض كروية يكون قد خالف الاسلام. هذا والله اعجب العجب. لماذا؟ قلت لكم - 00:07:30

من عدة حلقات انه كل شيء في الدنيا يتقدم ويتأخر يقوى ويضعف يعلو وينخفض الا الفكر الفكر يتقدم دائمًا. اليه عجيبا ان اجدادنا المسلمين ايام المؤمن لم يعرفوا ان ارض كروية فقط كانت هادي معلومات بدائية بل قاسوا طول خط الاستواء. بعث المأمول لجنتين. ما بدبي - 00:07:50

لا اريد ان اسود تاريخا تذكرة لجنة عند صحراء سنجار وللجنة عند تدمير فقط اسد كيف قاصد محيط الارض الامر سهل؟ رصدوا نجم القطب مثلا واخذوا اتجاهها واحدا مشوا بخط مستقيم - 00:08:20

فلما رأوه اختلف درجة قاسوا المسافة وضربوها بثلاثمائة يعني درجات الدائرة. ثلاثة وستين والرقم الذي وصلوا اليه لا يختلف عن الرقم عن طول خط الاستواء الماء معترف به الان الا - 00:08:40

يعني في الالف كذا نسبة قليلة جدا. اليه هذا من العجيب انه قبل الف ومائتي سنة نقيس اه طول خط الاستواء ثم نأتي في هذه العصور التي تقدم فيها العلم فنجد من - 00:09:00

ان الارض كروية والله مرة. واحد من رفاقنا بالصف مع الاسف كان خطيبا في جامع بنى امية الكبير على منبر جامع بنى امية قال ابدا ومن يستطيع ان يثبت ان الارض كروية له مني ليرة ذهبية وعمل صحفي بهاشك ايش - 00:09:20
الامر صار ثابتنا معروفا. الذين يقابلونهم من الشباب وصل بهم الحد التقليدي زيد واخذ هذه الحضارة بكل ما فيها الى الاستهانة بل الى انكار اصول الدين. والله سنة تسعمية ستة وتمتناثر بذلك العهد البعيد - 00:09:40

جاء عندنا مدرس شاب يمثل هذا الاتجاه فقال لنا ايش هاي قضية البعث ومدرسي شو كلها خرافات شو يوم القيمة تشهد ايديهم وارجلهم. عمركن شفتوا ايد بتحكي ؟ عشنا حتى رأينا هذا الشريط الذي اسجل عليه. كيف صار يحكى ؟ ولك - 00:10:05
الذي انطق هذا الشريط في الدنيا وهو جماد الا يقدر ان ينطق اليه في الآخرة وهو رب العالمين اذا هذا الازدواج في الاتجاه هذا بقى موجودا الى الان في اكثر البلاد - 00:10:25

عربة عندكم اتجاهان.انا هنا قد ترون الاب اه غرفة الاب وطعام الاب كان الذي ينام عليه الاب والقسم الآخر من الدار آآ محل يعني طريقة اكل الشاب اللي راجع - 00:10:45

ويحمل الشاذ درس في امريكا او في اوروبا. زي هذا وزي ذاك وان كان هنا الكل البسهم بحمد الله هزا طريقة التفكير فهم الحياة في عنوان. في مثل ضربته مرات - 00:11:05

وكل ما جئت لهذا الموضوع اجدني مضطرا للعودة اليه لانه مثل واقعي نهر برد الذي تسمعون به برد هذه يسقي الشام هذا يأتي في اول الامر قليلا وعكرا يلتقي بنبع عين الفيجة اغزر منه. فيلتقيان في مجراه واحد. نهر عرضه كله يعني شيء اه ست سبع - 00:11:25
امطار ما هو لنهر النيل ولا نهر الفرات ولا نهر المس يصيب نهر صغير. اذا ملأت كأس الماء من الجهة اليمنى التي تمشي فيها بredi تجد اه تجد تلك اسماء عكرا. تملأ الكأس من الجانب الايسر تجد ماء - 00:11:55

حزبا زلا صافيا. بعد ذلك يمتزجان. هذه الظاهرة هي تكررت في التاريخ. في عصور مختلفة. هذا ازدواج في الحياة لما فتح الرومان بلاد اليونان. اليونان ارقى في الفكر تقدما في العلم وهؤلاء اقوى. صار الازدواج. وقع مثل هذا هذا الازدواج في بغداد مثلا اول الدولة - 00:12:15

فاسية لما التقت يعني الحياة العربية الصافية الاصلية مع الحياة الفارسية وغيرها هذا يعني الازدواج آا موجود. اليوم نحن هالقضية هذه قضية قضية تحديد موقفنا من هالحضارة هاي. انا القيت فيها محاضرات. في محاضرة القيتها في هادي ايش اسم اتحاد -

00:12:45

العالمي لندوات الشباب او او شيء محاضرة طويلة من عدة سنين في مجموعة اصدروها بس اقول لكم لا تخبروهم بيوني وبينكم طبعا وكل مغلوطة لانني انا لا اعد محاضرات سجلوها وكتبوها عندي وحرفها من يعني نشرها ونسب اليه الغلط انا -

00:13:15 قلت فيها انا الان اه ادور على المدارس هنا في المملكة في اقطارها اه في جهاتها كلها وقبل ذلك في بلاد عربية كثيرة في الرحلات اللي كنت ارحلها الى اوروبا والى الهند والى ماليزيا والى اندونيسيا -

00:13:45 كنا في كل مكان يعني تلقى فيها اسئلة بدلا من المحاضرات. هذه الاسئلة تقاد تلقى في اصل واحد هو تحديد موقفنا من هذه الحضارة. اليوم الموضوع ما تم انا اسف -

00:14:05 في الغد يعني ان شاء الله اتم الكلام فيه. والسلام عليكم ورحمة الله -

00:14:25